وبا كسّاره جمع كسر وهو اسفل شقة البيت الى الارض يعني بما حيث بيته اضياف
قد جلدهم حدثتهم مجالي وقلبوا اجعلوا في قالبي يعني هم جعلوا امثالي لان
قلب الشيء كلما جعل فيه يجيء مثله وهو لا امثالي في الغربة وهم يجنون فاكهة
الشتا كني به عن النار ومنه قول بعض المحدثين

النار فاكهة الشتاء فمن يرد • اكل الفواكه في الشتا فليصطلي

وتسمى النار فاكهة الشتا لما يجتنى من تسخينها وقد احسن ابن صارة في
وصفها حيث قال رحمه الله تعالى

لابنة الزند في الكوانين جمر • كالدراري في الليلة الظلماء
خبروني عنها ولا تكذبوني • الديها صناعة الكيمياء
سبكت فحمها سبائك تبر • رصعتها بالفضة البيضاء
كلما ادولولا النسيم عليها • رقصت في غلالة حمراء
سترت عن جبيني ما فارتنا • حاجب الشمس طالعا في الضياء
لو ترانا من حولها قلت شرب • يتعاطون اكؤس الصهباء

ويجوبون يتشطون ويطربون من ذوي الغنا الشباب فاحدث ما خذهم
اي تخلقت تخلقهم في الاصطلا الاستدفا بالنار ووجدت بهم وجد المشتمل
بكسر الميم النشوان بالطلا الخمر قال المطرزي الطلا في الاصل ما طبخ من عصير
العنب حتى ذهب ثلثاه الا انهم سموا الخمر به تحسينا لاسمها لا انه الطلا بعينه
وقال الشريشي اصل الطلا الرب الخاثر الاسود فسميت الخمر الصافية طلا
بضد صفتها كما سمي اللديغ سليما والاسود ابا البيضا ولما ان ترى زال
الحصر بالمهملتين السكوت والحصر انقطاع الكلام وهو العي وانسرى انكشف
الخصر بالخا المعجمة والصاد المهملة البرد انشا يوائر كالهالات دورا الهالات
جمع هالة وهي دارة القمر واما دارة الشمس فتسمى طفاوة والروضات نورا
زهرا يريد الوان الطعام وقد شمر قال العكبري وهو خطه مشمر ذا ر ملتث
باطعمة الولائم الاعراس وجمير منصن من العائث الذي يعيب الطعام واللائم
قال الشريشي الذي يقف على رؤوس اضيافه ويقول لهما اكلتم استعملوا ازود
بافلان فتحمل الضيافة لذلك فلا يتمكنوا من الطعام وقال ابن هرمة

كيف احتيالي لبسط الضيف من حصر • عند الطعام فقد ضاقت به حيلي
اخاف تزداد هولي كل قاطعة • والصمت ينزله مني على البخل

فرفضنا تركنا ما قيل في البطنة اي في امتلا البطن من الطعام والذي قيل
فيها البطنة تذهب الفطنة وهو مثل يضرب لمن تغير فطنته شبعه بطنته
يعني تركنا المثل الذي قيل فيها والحديث الشريف عن مقدام رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ آدمي وعاء ابغض اليه من
بطن بحسب طعاما فقصرنا من الطعام تلوا من الحكمة وعن المقدام بن معد

كرب

كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن بحسب
ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعام وثلث لشراب
وثلث لنفسه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ايها الناس اياكم والبطنة فانها
مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسم مورثة للسقم وعن علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه قال اياكم والبطنة فانها مفسدة للقلب وقال الحارث بن كلدة اربعة
اشيا تهدم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلا واكل القديد
ومجامعة العجوز رجع الى البطنة ورايناالامعان المبالغة فيهما اي في البطنة
المتقدمة من الفطنة الذكا وحدة الذهن حتى اذا اكلنا نضاع الحطم بضم
الحا وفتح الطا المهملتين هو الذي يحطم كل شيء اي يكسره وفي المثل شر الطعام الحطمة
ومعنى اكلنا بصاع الحطم اكلنا اكل اكول لا يشفق على نفسه من السقم واستشفينا
اشرفنا على خطر عرر التخم جمع تخمة بفتح الخا وهو ان يثقل الطعام على المعدة ويقيم
والعامة تسكن الخا وقد يجي ذلك في الشعر قال اعرابي

واذا المعدة جاشت • فارمها بالمنجنيق
بثلاث من نبيذ • ليس بالحلو الرقيق
نغص التخمة هضما • حين تجري في العروق

تعاورنا به اولنا اي اخذ بعضنا من بعض مشوش منديل وقال الاصمعي المشوش
مسح اليد بالشيء الخشن يقلع الدسم الغمر ما يكون على اليد من ريح لحم او سمك
او غيره يعني مسحنا ما على ايدينا من رائحة اللحم وقال امرؤ القيس

نمش باعراف الجياد اكفنا • اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

اي غير ناضج ثم تبوا نزلنا مقاعد السمر الحديث بالليل واخذ كل منا يشول بلسانه
اي يرفعه ويتكلم به في كل كلام ويبتسر يظهر ما في صوانه الصوان بكسر الصاد
وبالضم لغة ظرف يصان اي يحفظ فيه الشيء والمراد به هنا الصدر اي ما في صدره
ما عدا قال المسعودي عدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما شيخا مشتهبا يعني
صار في الشيب بلون الاشهب ومثله قول امرئ القيس

قالت الخنساء لما جئتها • شاب راسي بعد هذا واشتهب

اي ابيض وحداه باختيار راسه وقال الشريشي القود ما بين حرفي الجمجمة والاذن
مخلولقا كثير البلا برداه رداه وازاله فانه ربض جلس حجرة نقربا حسبة
ويضرب في المثل لمن يشارك في الرخا ويجانب عند البلا يرتع وسطا ويربض حجرة
واوسعنا لما هجرة فراقا وبعادا نظرا جنبه لتباعده الملتبس المشتبه
علينا وجهه اي ما وجهه المعروف فيهم فوثبنا لاثمه لاانا المثالي القول خشينا
في المسئلة العول الزيادة قال المطرزي يعني خشينا ان نتكلم فنزيد عليها
وينقص فيفضحنا بيانه او خشينا ان يذهب عنا فتتفاوت مسئلة
العول ومسئلة العول ان تزيد رؤوس اصحاب الفرائض على سهامها وكالمنا رمينا
طلبنا ان يفيض اي يتكلم كما فضنا تكلمنا والفيض زيادة الما يقال فاض الماء

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)